التغير في نسبة النوع لسكان محافظة الأنبار للمدة (١٩٧٧ – ٢٠٠٧م)

م.م. إياد محمد مخلف الدليمي
جامعة الأنبار/ كلية التربية/ قسم الجغرافية

يعد التركيب النوعي من الخصائص السكانية البارزة ودراسة التغيرات التي تحدث في نسبة النوع ذات أهمية في تحديد الملامح السكانية للمجتمعات في الحاضر ومستقبلاً ، لكونها محدداً أساسياً لمعرفة حاجات كل من الذكور والإناث والأدوار الاجتماعية والاقتصادية التي يؤديها كل منهما في الحياة ، ولها تأثير مباشر على المواليد والوفيات والزواج والهجرة والتوزيع المهني ، أي أن لها دور كبير في تكوين شكل الجماعة وسرعة حركتها . لذلك كان هدف البحث دراسة التغير في نسبة النوع لسكان محافظة الأنبار للمدة (١٩٧٧ – ٢٠٠٧م) ومدى تباينها ما بين الوحدات الإدارية وما بين الفئات العمرية في المحافظة خلال مدة الدراسة ومعرفة اتجاهاتها واختلافها عن نسبة النوع في عموم العراق وعن النسبة في البلدان المستقرة وما هي الأسباب ، والتي خضعت لعوامل بيولوجية وأخرى ناتجة عن الأحداث التاريخية التي مر بها مجتمعنا السكاني الذي هو جزء من المجتمع السكاني العراقي.

مُقَدِّمَة

يعد السكان اليوم موضوعاً اقتصادياً واجتماعياً إلى جانب كونه موضوعاً سكانياً وصارت الدول تهتم بالسكان على أساس العلاقة العضوية بين السكان وتركيبه وخصائصه وتوزيعه الإقليمي ، وبين التنمية ومستلزماتها السكانية ، فالدراسات السكانية توفر قدراً مهماً من المعرفة بحجم وتوزيع السكان وتصنيفهم وحركتهم الطبيعية والمكانية وتركيبهم ونموهم، ومن ثم اثر العوامل المحددة على خصائصهم السكانية، ومدى تأثر ذلك وتأثيره في الارتقاء بمستوى السكان من خلال علاقاتهم بالموارد الاقتصادية المتاحة لتوفير أفضل قدر ممكن من التوازن بين السكان والبيئة .

وترجع أهمية دراسة التركيب النوعي لسكان محافظة الأنبار، لأنه سوف يكون محدداً أساسياً لمعرفة حاجات كل من الذكور والإناث والأدوار الاجتماعية والاقتصادية التي يؤديها كل منهما في الحياة ، كما أن نسبة الذكور والإناث في السكان لها تأثير كبير في تكوين شكل الجماعية وسرعة حركتها ، ولها تأثير مباشر على المواليد والوفيات والزواج والهجرة والتوزيع المهني .

وعليه فقد وقع الاختيار على هذا الموضوع لتتم معالجته من خلال عدة أقسام غطت الحدود الزمانية للبحث وابتدأت بنسبة النوع لسكان المحافظة عام ١٩٧٧م من ناحية معرفة نسبة النوع لعموم السكان وكذلك على مستوى الحضر والريف وللفئات العمرية لسكان المحافظة ، وتبع ذلك ثلاثة أقسام تناولت نسبة النوع بنفس الأسلوب للسنوات (١٩٨٧م ، ١٩٩٧م ، ٢٠٠٧) ، ثم تم تحليل العوامل التي لعبت دوراً أساسيا في التأثير على هذه النسبة خلال مدة الدراسة، وبعد ذلك تم استعراض النتائج التي تم التوصل إليها والتي يمكن أن تساهم في رسم خطط مستقبلية أكثر واقعية .

مشكلة البحث :

التغير في نسبة النوع موجود في اي مجتمع لكنه خاضع لظروف المجتمع التي يمر بها لذلك تحددت مشكلة البحث بما يلي :-

١- هل هناك تغير في نسبة النوع لسكان محافظة الأنبار خلال مدة الدراسة .

٢- هل هناك تغير في نسبة النوع في الفئات العمرية لسكان محافظة الأنبار خلال مدة الدراسة

فرضية البحث :

اعتمدت الدراسة على صياغة فرضيتين يمكن أن تحققان أهداف الدراسة وهما :

١- هناك تغير في نسبة النوع لسكان محافظة الأنبار خلال مدة الدراسة .

٢- هناك تغير في نسبة النوع في الفئات العمرية لسكان محافظة الأنبار خلال مدة الدراسة .

أهمية البحث :

تظهر أهمية البحث من خلال إلقاء الضوء على أهمية معرفة خاصية من خصائص السكان التركيبية وهي التركيب النوعي في رسم صورة للمجتمع السكاني وتحديد نسبة الذكور إلى الإناث لان معرفة النوع هي التي تحدد نوع العمل وماهية الحاجة .

الحدود المكانية والزمانية للبحث :

تنحصر الحدود المكانية لمنطقة الدراسة ضمن الحدود الإدارية لمحافظة الأنبار التي تقع في القسم الغربي من العراق ، خارطة رقم (١) اذ يحدها من الشمال محافظتي نينوى وصلاح الدين ومن الجنوب المملكة العربية السعودية ومن الشرق محافظات صلاح الدين وبغداد وبابل وكربلاء والنجف ، أما من الغرب فتحدها الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية ، وتقع بين دائرتي عرض (٣٠.٥ ْ – ٣٥ ْ) شمالاً وبين خطي طول (٣٩ ْ – ٤٤ ْ) شرقاً ، وتحتل ما يقارب ثلث مساحة العراق بمساحة قدرها (١٣٨٢٨٨) كم٢ [١] .

وفيما يتعلق بالحدود الزمانية للدراسة فتمثلت بالمدة الزمنية الممتدة من عام (١٩٧٧- ٢٠٠٧م) والتي امتدت (٣٠) سنة لكي يتم ملاحظة مدى التغير على نسبة النوع خلالها .

خارطة رقم (١)

موقع محافظة الأنبار من العراق

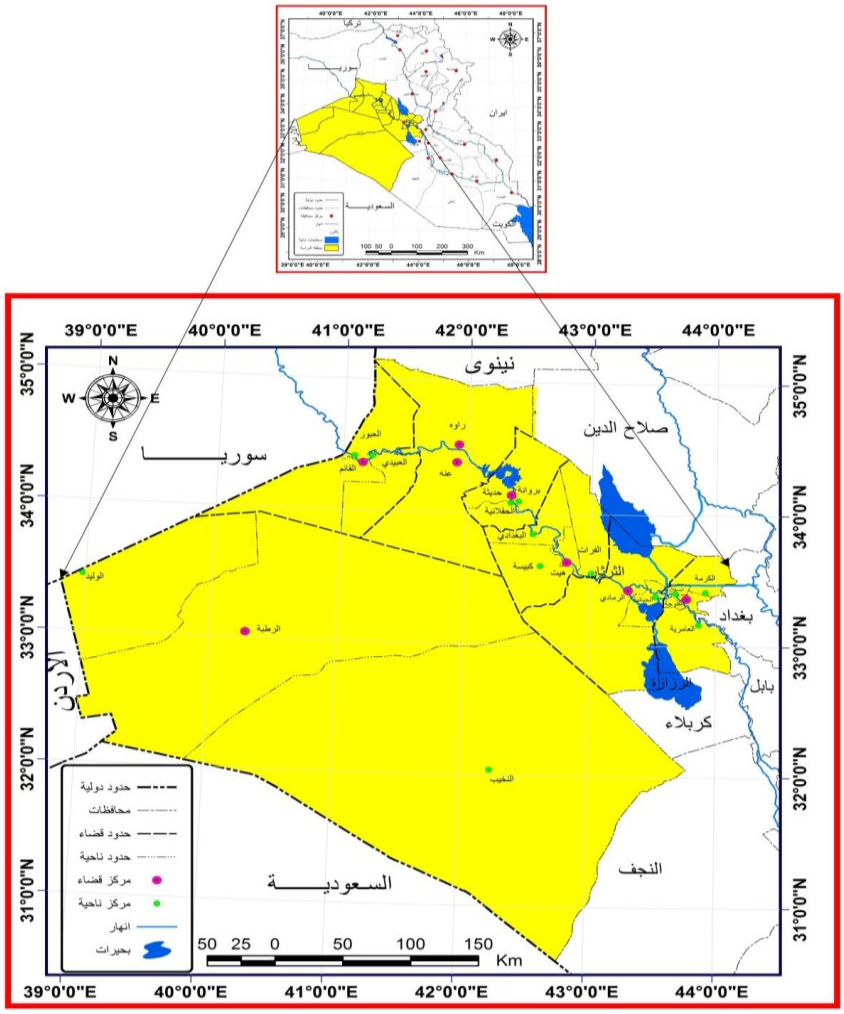

المصدر : وزارة الري ، مديرية المساحة العامة خارطة العراق الإدارية ، مقياس ١ :١٠٠٠٠٠٠٠ ،بغداد ٢٠٠٠م .

مفاهيم ومصطلحات

١- التركيب النوعي ونسبة النوع (الجنس) :

يقصد بالتركيب النوعي تقسيم السكان إلى ذكور وإناث وإيجاد النسبة بينهما[٢]، ويعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة تمثل عدد الذكور لكل مئة من الإناث وتعرف بنسبة النوع فإذا تعادل عدد الذكور مع عدد الإناث فان نسبة النوع ستكون (١٠٠) ، أما إذا زادت عن (١٠٠) فيعني أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث ، أما إذا انخفضت النسبة عن (١٠٠) فإنها تعني تفوق عدد الإناث على عدد الذكور [٣] ، ويتم احتسابها عن طريق المعادلة التالية :

$$\text{نسبة النوع} = \frac{\textbf{عدد الذكور}}{\textbf{عدد الإناث}} \times ١٠٠ \ [٤]$$

٢- العوامل المؤثرة على نسبة النوع :

تتأثر نسبة النوع في المجتمعات من حيث الزيادة والنقصان ببعض العوامل والتي من أهمها :

١- الهجرة الوافدة أو المغادرة لكل من الذكور والإناث وذلك لان الهجرة في معظم الأحيان بطبيعتها ظاهرة نوعية انتقائية .

٢- تباين معدل الوفيات بالنسبة لكلا النوعين في الأعمار المختلفة ، اذ غالباً ما تكون وفيات الذكور أعلى من وفيات الإناث ، وهذه ظاهرة ديموغرافية مرتبطة بعوامل بيولوجية [٥] .

٣- الأخطاء في البيانات التي يشملها التعداد مثل النقص في تسجيل الإناث أو المبالغة في تسجيل الذكور .

٤- الحروب التي تؤدي إلى زيادة كبيرة في وفيات الذكور ، لان الذكور وخاصة في الأعمار الشابة هم ألأكثر تعرضاً لأخطار الحروب لأنهم المكون الأساسي والمهم للجيوش [٦] .

٣- نسبة النوع في البلدان المتطورة والمستقرة :

تقترب نسبة النوع عند معظم الشعوب التي لا تتأثر بالهجرة أو النزوح أو الحروب من(١٠٠) أو اقل منها بدرجة طفيفة [٧] ، وتبين تعدادات السكان في الدول التي يوثق في دقة بياناتها انه عند الولادة ترتفع نسبة النوع ، اذ تصل إلى (١٠٥) في البلاد المتقدمة التي يقل فيها الإجهاض أو المواليد الأموات ، ويقل الفرق بين النسبتين مع تقدم العمر ، إذ تبدأ نسبة النوع بالتناقص بسبب ارتفاع معدلات وفيات الذكور عن الإناث [٨] ، حتى الأعمار (٥٠- ٦٠) سنة ، اذ تشهد نسبة النوع توازناً حوالي (١٠٠) ، وبعدها تهبط النسبة دون (١٠٠) ثم تستمر بالهبوط مع تقدم العمر حتى الفئة (٨٤ فأكثر) التي تسجل أدنى نسبة نوع [٩] .وسيتم استعمال هذا التغير بهذا الشكل من اجل المقارنة مع عدم تحديد المكان والزمان .

أولاً : نسبة النوع لسكان محافظة الأنبار لسنة ١٩٧٧م

بلغ عدد سكان محافظة الأنبار (٤٦٦٠٥٩) نسمة عام ١٩٧٧م، كان عدد الذكور(٢٤٤١٤٨) نسمة ،شكلوا نسبة (٥٢.٤%) ، وعدد الإناث (٢٢١٩١١) نسمة ،بنسبة(٤٧.٦%) مما أدى إلى أن تصل نسبة النوع إلى (١١٠)، الجدول رقم (١) بينما كانت (١٠٦) [١٠] على مستوى عموم العراق ، وبلغت نسبة النوع للسكان الحضر (١١٧) ، و (١٠٢) لسكان الريف ، مع العلم أن سكان الحضر شكلوا نسبة (٥٥ %) ، وسكان الريف نسبة (٤٥ %) من المجموع الكلي لسكان المحافظة ،وبلغت الهجرة الوافدة(٤٥٥٨٠) نسمة شكلوا نسبة(١٠%) من مجموع سكان المحافظة وبنسبة نوع بلغت(٢٠٦)،بينما بلغت(١٠٣) لباقي سكان المحافظة وسجلت في قضاء الرمادي أعلى نسبة نوع على مستوى الوحدات الإدارية بلغت(١٣٣)،وأدنى نسبة نوع سجلت في ناحية كبيسة بلغت (٩٦) [١١]

إما ما يخص الفئات العمرية فعند تتبع نسبة النوع للفئات العمرية من الأصغر سناً حتى الأكبر سناً نجدها تتباين من فئة لأخرى ارتفاعا أو انخفاضا ولم يكن متدرجاً وباتجاه واحد ، فعند إهمال نسبة النوع (الغير مبين) نجد أن أدنى نسبة نوع كانت في الفئة العمرية (٧٥- ٧٩) بلغت (٩٣) بينما كانت أعلى نسبة نوع في الفئة العمرية (٣٠ – ٣٤) بلغت (١٢٧) ، أما الفئات العمرية الأخرى فكانت نسبة النوع فيها ما بين هاتين النسبتين ، وكما هو واضح في الجدول رقم (١) .

إما اتجاه التغير من الفئات العمرية الصغيرة إلى الفئات العمرية الكبيرة فقد بلغت نسبة النوع (١٠٦) في الفئة العمرية (٠ – ٤) وهي قريبة من النسب التي سجلت في بلدان مستقرة وتتوفر فيها رعاية صحية جيدة ، ثم ارتفعت ووصلت إلى

(١٠٧) في الفئة العمرية (٥ – ٩) وكذلك ارتفعت إلى (١١١) في الفئة العمرية (١٠ – ١٤) ، وهذا معاكس لاتجاه التغير في البلدان المستقرة ، وفي الفئة العمرية (١٥ – ١٩) انخفضت النسبة إلى (٩٨) ، ثم عادت وارتفعت لتبلغ (١٢٤ ، ١١٢ ، ١٢٧ ، ١١٨) في الفئات العمرية (٢٠ – ٢٤) ، (٢٥ – ٢٩)، (٣٠ – ٣٤) ، (٣٥ – ٣٩) على التوالي ، وهذا أعلى من النسب الطبيعية ويعلل هذا بان الهجرة الوافدة إلى المحافظة كانت معظمها من هذه الأعمار، إضافة إلى أن معظمهم كانوا من الذكور.

وكانت نسبة النوع في الفئات العمرية (٤٠ – ٤٤) ، (٤٥ – ٤٩) ، (٥٠ – ٥٤) ، (٥٥ – ٥٩) قد بلغت (١٠٦، ١٠٦ ، ٩٥ ، ٩٧) على التوالي والتي أشرت انخفاضاً عن سابقتها ، وعادت نسبة النوع للفئات العمرية (٦٠ –٦٤) و (٦٥ – ٦٩) في الارتفاع وبلغت (١١٠ و ١١٩) على التوالي ، أما الفئات العمرية المتبقية (٧٠ – ٧٤) ،(٧٥ – ٧٩) ، (٨٠ – ٨٤)، (٨٥ فأكثر) فبلغت نسبة النوع فيها (١٠٢ ، ٩٣ ، ١٢٠ ، ١٢٧) على التوالي .

يلاحظ من هذا التباين في نسبة النوع والذي كان باتجاهات مختلفة ،كما الشكل رقم (١) انه لم يكن مطابقاً للتغيير الحاصل في البلدان التي لديها إحصاءات دقيقة وتوفر رعاية صحية جيدة للحوامل ،وهي بلدان مستقرة سياسيا وجاء في جميع الفئات العمرية أعلى من النسب الطبيعية عدا الفئات (١٥–١٩)،(٥٠–٥٤)،(٥٥–٥٩)، وهذا نتج عن تأثر نسبة النوع لسكان المحافظة بعامل الهجرة الوافدة على المحافظة باختلاف دوافعها سواء كانت اقتصادية أو عسكرية أو غيرها ،إضافة إلى أن نسبة النوع من دون الهجرة الوافدة أعلى من النسب الطبيعية.

جدول رقم (١)

توزيع سكان محافظة الأنبار حسب النوع والعمر لسنة ١٩٧٧م

الفئات العمرية	ذكور	النسبة %	إناث	النسبة %	نسبة النوع
٠ – ٤	٤٩٧٨٨	١٠.٧	٤٦٧٢٢	١٠	١٠٦
٥ – ٩	٤٢٨٥٧	٩.٢	٣٩٧٦٤	٨.٥	١٠٧
١٠ – ١٤	٣٢٨٨٥	٧	٢٩٤٠٢	٦.٣	١١١
١٥ – ١٩	١٩٥٧٨	٤.٢	١٩٩٠٨	٤.٣	٩٨
٢٠ – ٢٤	٢٣٩٧٤	٥.١	١٩٢٤٦	٤.١	١٢٤
٢٥ – ٢٩	١٦٠٥٨	٣.٥	١٤٣٥٧	٣.١	١١٢
٣٠ – ٣٤	١٢٧٩١	٢.٧	١٠٠٨٤	٢.٢	١٢٧
٣٥ – ٣٩	٩٣٢٢	٢	٧٨٥٥	١.٧	١١٨
٤٠ – ٤٤	٦٤٦٣	١.٤	٦٠٩٥	١.٣	١٠٦
٤٥ – ٤٩	٧٣٠٩	١.٥	٦٨٥٠	١.٥	١٠٦
٥٠ – ٥٤	٥١٧٦	١.١	٥٤٣٤	١.٢	٩٥
٥٥ – ٥٩	٣٩٢٤	٠.٩	٤٠٤١	٠.٩	٩٧
٦٠ – ٦٤	٣٨٧١	٠.٨	٣٥١١	٠.٧	١١٠
٦٥ – ٦٩	٢٨١٧	٠.٦	٢٣٥٦	٠.٥	١١٩
٧٠ – ٧٤	٢٠٧٦	٠.٥	٢٠٢٧	٠.٤	١٠٢
٧٥ – ٧٩	١٧٠٥	٠.٤	١٨٣٢	٠.٤	٩٣
٨٠ – ٨٤	٨٥٣	٠.٢	٧١٠	٠.١	١٢٠
٨٥ – فأكثر	١٥٦٧	٠.٣	١٢٣٤	٠.٣	١٢٧
غير مبين	١١٣٤	٠.٣	٤٨٣	٠.١	٢٣٤
المجموع الكلي	٢٤٤١٤٨	٥٢.٤	٢٢١٩١١	٤٧.٦	١١٠

المصدر : الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي الإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧م لمحافظة الأنبار ،بغداد، ١٩٧٨ ، ص ٢٥ .

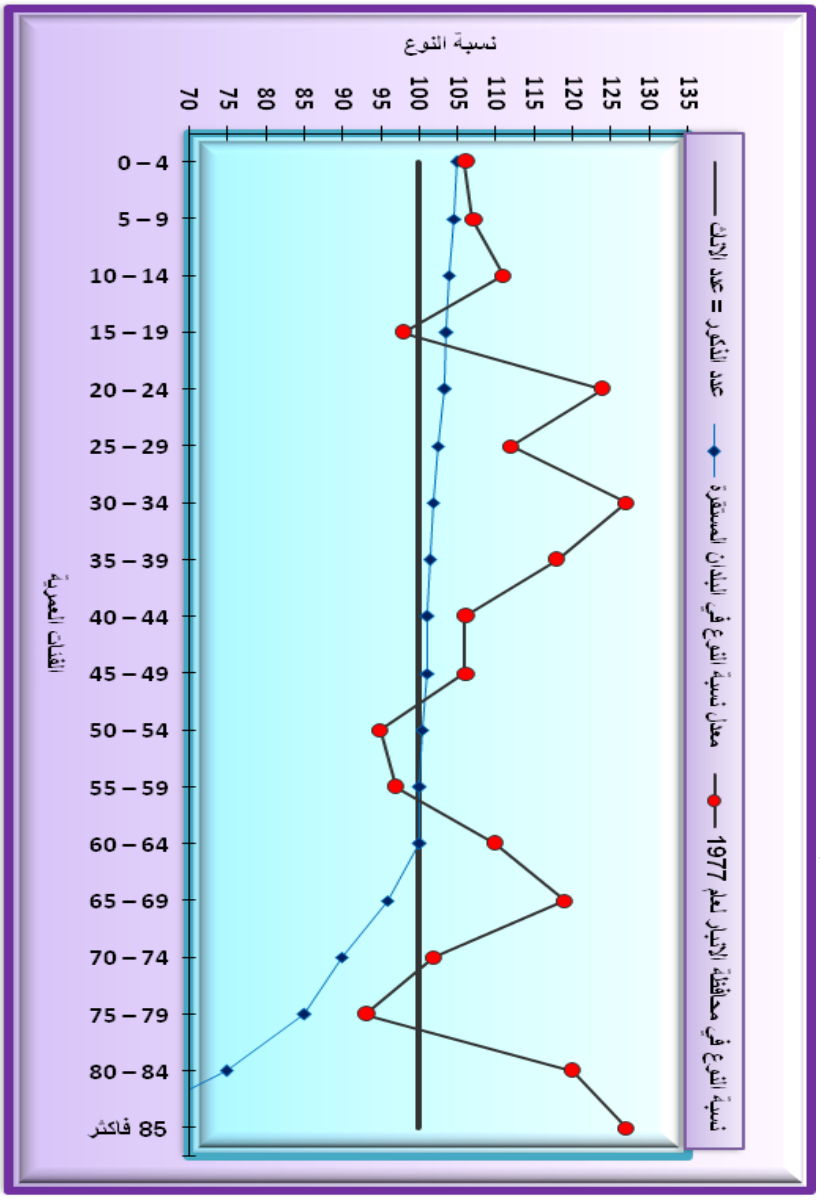

شكل رقم (١)
التغير في نسبة النوع للفئات العمرية لسكان محافظة الأنبار لسنة ١٩٧٧م

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (١)

ثانياً : نسبة النوع لسكان محافظة الأنبار لسنة ١٩٨٧م

بلغ عدد سكان محافظة الأنبار (٨٢٠٦٩٠) نسمه سنة ١٩٨٧م ، كان عدد الذكور (٤٣٥١١٦) نسمه ، وعدد الإناث (٣٨٥٥٧٤) نسمه ، شكل الذكور نسبة (٥٣ %) ، والإناث (٤٧ %) ، وهذا أدى إلى أن تصل نسبة النوع إلى (١١٣) وهي أعلى نسبة نوع سجلت في محافظات العراق ، والتي كان متوسطها في نفس السنة (١٠٦) [١٢] على مستوى عموم العراق ، وبلغت نسبة النوع لسكان الحضر (١١٩) و (١٠٥) لسكان الريف ، علماً أن سكان الحضر شكلوا نسبة (٥٨ %) وسكان الريف نسبة (٤٢ %) ،وبلغت الهجرة الوافدة (٩٧٥٥٢) نسمة شكلوا نسبة (١٢%) من الحجم الكلي للسكان وبنسبة نوع بلغت (٩٦)، وسجلت في ناحية الوليد أعلى نسبة نوع على مستوى الوحدات الإدارية بلغت(١٤٦) وأدنى نسبة سجلت في الرحالية كانت (٩٤).

وكانت نسبة النوع حسب الفئات العمرية لهذه السنة متباينة فيما بينها الجدول رقم (٤) ، اذ بدأت النسبة طبيعية وكما هي في البلدان العالمية المتقدمة والمستقرة وبلغت (١٠٥) في الفئة العمرية (٠ – ٤) لكنها انخفضت إلى (١٠٤) في الفئة العمرية (٥ – ٩) ولكنها عادت وارتفعت إلى (١٠٥) في الفئة العمرية (١٠ – ١٤) وهذه تعد من الأمور الطبيعية في تغير نسبة النوع ، ولكن الأمر الغير طبيعي أن تتجه نسبة النوع نحو الزيادة في الفئات العمرية التي تليها ،فقد بلغت نسبة النوع (١١٣ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٣ ، ١١١ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٠٧ ، ١٠٨) للفئات العمرية (١٥ – ١٩) ، (٢٠ – ٢٤) ، (٢٥ – ٢٩) ، (٢٥ – ٢٩) ، (٣٠ – ٣٤) ، (٣٥ – ٣٩) ، (٤٠ – ٤٤) ، (٤٥ – ٤٩) ، (٥٠ – ٥٤) ، (٥٥ – ٥٩) على التوالي ،وهذا أعلى من نسبة النوع الطبيعية وفي الفئات العمرية الثلاث التي تلت هذه الفئات انخفضت نسبة النوع أدنى من

(١٠٠) في الفئات العمرية (٦٠ – ٦٤) ، (٦٥ – ٦٩) ، (٧٠ – ٧٤) وبلغت (٨٤ ، ٩٣ ، ٩٨) على التوالي ،وهذا أدنى من النسب الطبيعية، وارتفعت إلى (١١٨) في الفئة العمرية (٧٥ – ٧٩) وفي الفئة العمرية (٨٠ – ٨٤) كانت نسبة النوع (١٠٠) وبلغت (٩٦) في الفئة (٨٥ فأكثر)،وهذا عكس اتجاه التغير الطبيعي .

عند ملاحظة الخط البياني في الشكل رقم (٢) لتغير نسب النوع للفئات العمرية من البداية إلى النهاية ومقارنته مع التغير الطبيعي نجده غير متدرج ، فتارة يرتفع بصورة مفاجئة ثم يعود وينخفض عن النسب الطبيعية فكانت جميعها بعيدة عدا الفئات العمرية الثلاث الأولى التي كانت قريبة أو مطابقة لهذه النسب، فجاءت النسبة أدنى من الطبيعي في الفئتين (٦٠-٦٤) و (٦٥-٦٩) وجاءت بقية الفئات بنسبة أعلى ،وسجلت الفئة (٤٥-٤٩) أعلى نسبة نوع ما بين الفئات في مدة الدراسة. وهذا لا يمكن تفسيره إذا عرفنا نسبة النوع للهجرة الوافدة تؤشر بان عدد الإناث اكبر من الذكور، إلا بان معدل الوفيات لدى الإناث أعلى من معدل وفيات الذكور ،ويعبر الارتفاع في نسبة النوع المعاكس في اتجاهه للظروف والعوامل السائدة في تلك الفترة ،والتي كان من المفترض أن تؤدي لانخفاض نسبة النوع ومنها العوامل البيولوجية والحروب.

جدول رقم (٢)

توزيع سكان محافظة الأنبار حسب النوع والعمر لسنة ١٩٨٧م

الفئات العمرية	ذكور	النسبة %	إناث	النسبة %	نسبة النوع
٠ – ٤	٧٧٢٤٦	٩.٤	٧٣٥٧٤	٩	١٠٥
٥ – ٩	٦٦٣٨٩	٨.١	٦٣٤٧٤	٧.٧	١٠٤
١٠ – ١٤	٥٦٥٣٠	٦.٩	٥٣٧٣٣	٦.٦	١٠٥
١٥ – ١٩	٤٨٩٣٣	٦	٤٣٣١٤	٥.٣	١١٣
٢٠ – ٢٤	٤٤٤٤٦	٥.٣	٣٤٠٤٥	٤.١	١٣٠
٢٥ – ٢٩	٣٠١٤٧	٣.٧	٢٢٦٣٠	٢.٨	١٣٣
٣٠ – ٣٤	٢٩٦٧٦	٣.٦	٢٢٢٧٠	٢.٧	١٣٣
٣٥ – ٣٩	١٨٥٧٦	٢.٣	١٦٧٠٠	٢	١١١
٤٠ – ٤٤	١٥٣٢٧	١.٩	١١٤٩٠	١.٤	١٣٣
٤٥ – ٤٩	١١١٩٣	١.٣	٨١٥٨	١	١٣٧
٥٠ – ٥٤	٧٤٤٣	٠.٩	٦٩١٦	٠.٩	١٠٧
٥٥ – ٥٩	٧٤٧٢	٠.٩	٦٨٩٤	٠.٨	١٠٨
٦٠ – ٦٤	٤٩١٣	٠.٦	٥٨٢٧	٠.٧	٨٤
٦٥ – ٦٩	٣٦٠٤	٠.٤	٣٨٧٥	٠.٥	٩٣
٧٠ – ٧٤	٣٣٣١	٠.٤	٣٣٨٩	٠.٤	٩٨
٧٥ – ٧٩	٢٠٨١	٠.٣	١٧٦٦	٠.٢	١١٨
٨٠ – ٨٤	١٣٨٣	٠.٢	١٣٨٦	٠.٢	١٠٠
٨٥ – فأكثر	١٦٢٤	٠.٢	١٦٩٦	٠.٢	٩٦
غير مبين	٤٨٠٢	٠.٥	٤٤٣٩	٠.٥	١٠٨
المجموع الكلي	٤٣٥١١٦	٥٣	٣٨٥٥٧٤	٤٧	١١٣

المصدر : الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧م لمحافظة الأنبار ،بغداد ،١٩٨٨ ، ص ٨٠ .

شكل رقم (٢)
التغير في نسبة للفئات العمرية لسكان محافظة الانبار لسنة ١٩٧٧م

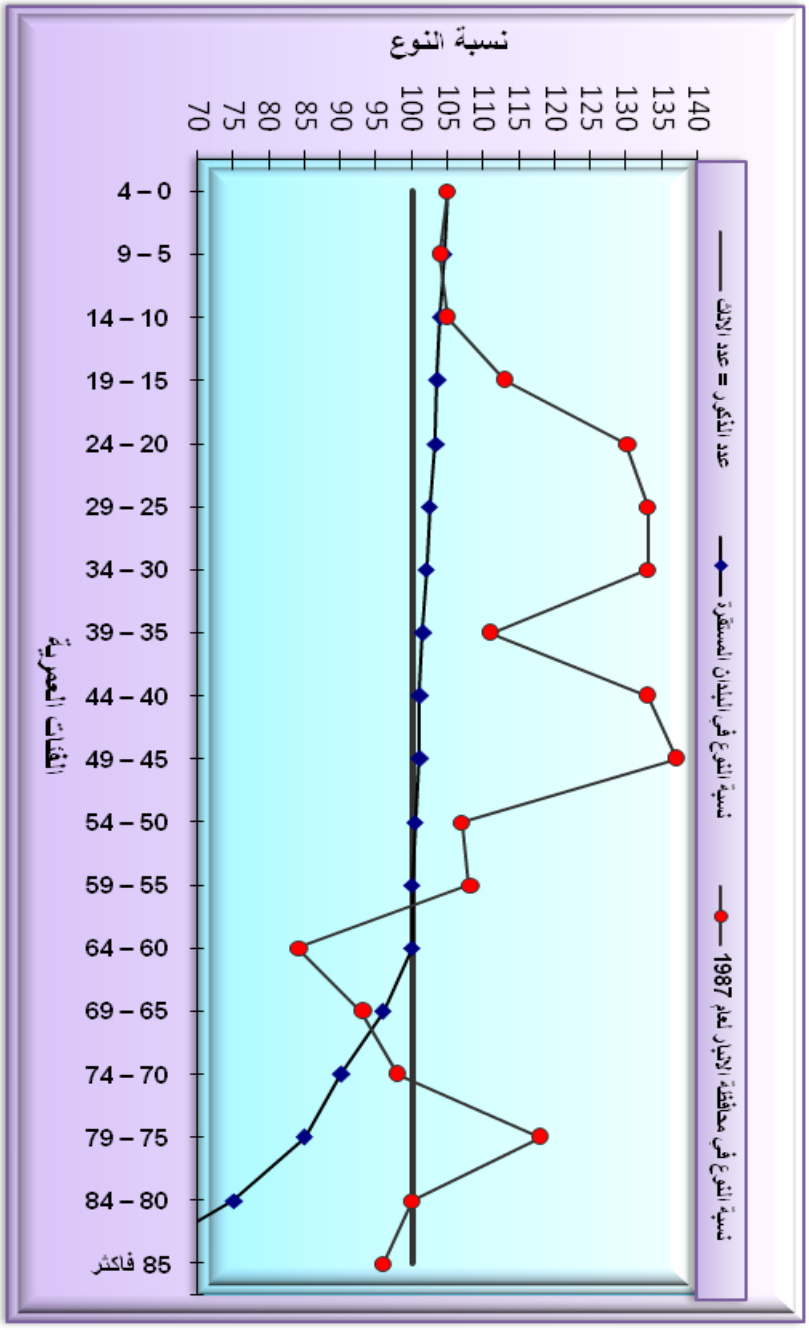

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢)

ثالثاً : نسبة النوع لسكان محافظة الأنبار سنة ١٩٩٧م

بلغ عدد سكان محافظة الأنبار (١٠٢٣٧٣٦) نسمة سنة ١٩٩٧م وكان عدد الذكور (٥١٢٨٣٧) نسمة ، وعدد الإناث (٥١٠٨٩٩) نسمة ، مثلت نسبة الذكور (٥٠.١ %) والإناث نسبة (٤٩.٩ %) وهذا التقارب ما بين عدد الذكور وعدد الإناث وكذلك ما بين نسبتيهما من المجموع الكلي لحجم سكان المحافظة ، أدى إلى أن تكون نسبة النوع (١٠٠.٣) وهي أعلى من نسبة النوع في عموم العراق والتي بلغت في نفس العام (٩٨.٦) ، وكانت نسبة النوع لسكان الحضر (١٠٢) و (٩٩) لسكان الريف ، علماً أن سكان الحضر شكلوا نسبة (٥٢.٧%) وسكان الريف نسبة (٤٧.٣ %)،وبلغت الهجرة الوافدة (٥٤٢٧٧) نسمة وبنسبة (٥%) من المجموع الكلي للسكان، وكانت نسبة النوع للمهاجرين (٨٩)،وبلغت أعلى نسبة نوع في الوحدات الإدارية في ناحية الوليد وقضاء الرطبة (١٠٤) في كليهما وأدنى نسبة كانت (٨٥) في ناحية النخيب[١٣] .

من الجدول رقم (٣) نجد أن نسبة النوع للفئة العمرية (٠ – ٤) كانت(١٠١) وهذا منخفضاً عن نسبة النوع الطبيعية عند الولادة ، لتأثره بالحالة الصحية المتردية في تلك الفترة ، ومع هذا يلاحظ في هذه السنة على نسب النوع للفئات العمرية كانت أكثر اقتراباً إلى النسب الطبيعية عنه في نسب النوع للسنوات ١٩٧٧م و ١٩٨٧م على الرغم من وجود نسب ابتعدت عن هذا المعدل، فكانت حتى الفئة العمرية (٣٠ – ٣٤) قريبة من المعدل ، فجاءت النسب (١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٤، ١٠١ ، ١٠٢ ، ٩٦) من الفئة العمرية (٥– ٩) حتى الفئة العمرية (٣٠ – ٣٤) على التوالي، وجاء الانخفاض المفاجئ في نسبة النوع للفئة العمرية (٣٥ – ٣٩) التي بلغت (٧٩) ثم عادت النسبة إلى الوضع الطبيعي في الفئة العمرية (٤٠ – ٤٤) وبلغت (١٠٠) لكنها قفزت فوق النسبة الطبيعية فبلغت

(١١٠ و ١١١) في الفئات العمرية (٥٠ – ٥٤) و (٥٥ – ٥٩) على التوالي، وبعد ذلك عادت واقتربت من النسب الطبيعية في الفئات العمرية (٦٠ – ٦٤) و(٦٥ – ٦٩) وبلغت نسبة النوع (٨٩ ، ٩٤) على التوالي ، وكانت نسبة النوع (٧١) للفئة العمرية (٧٠ – ٧٤) وهذه منخفضة ، أما الفئات العمرية (٧٥ – ٧٩) ، (٨٠ – ٨٤) ، (٨٥ فأكثر) بلغت النسبة (٧٧ ، ٨٢ ، ٧٦) على التوالي وهذه قريبة من الطبيعية

كان التغير في نسب النوع للفئات العمرية لسنة ١٩٩٧م كما في الشكل رقم(٣)، من الفئات العمرية الصغيرة السن باتجاه الفئات العمرية الكبيرة السن، ومقارنته مع الخط البياني للنسب الطبيعية، حيث بدأ اقل من النسب عند الولادة لكنها عادت واقتربت من المعدل في الفئات التي تلتها ، مع حدوث بعض التغيرات البعيدة عن المعدل التقريبي في بعض الفئات العمرية ، ومع هذا كان التغير في نسب النوع في هذه السنة الأقرب إلى التغير الطبيعي عنه في السنوات ١٩٧٧م و١٩٨٧م ،لذلك جاءت نسبة النوع للمجموع الكلي للسكان قريبة من (١٠٠) وهذه نسبة طبيعية، وهذا ناتج عن ضعف تأثير العوامل من خارج المجتمع السكاني وأهمها الهجرة الوافدة بأنواعها، وبروز اكبر في التأثير للحروب التي حدثت قبل عام ١٩٩٧ على نسبة النوع لبعض الفئات العمرية سنة ١٩٩٧م ،والتي حدثت خلال المدة المذكورة وهي حرب الخليج الاولى والثانية ثم ظروف الحصار الاقتصادي على العراق وما ادى من تفاقم الوضع الصحي .

جدول رقم (٣)

توزيع سكان محافظة الأنبار حسب النوع والعمر لسنة ١٩٩٧م

الفئات العمرية	ذكور	النسبة %	إناث	النسبة %	نسبة النوع
٠ – ٤	٩٥٧٣٥	٩.٣	٩٤٩٥١	٩.٣	١٠١
٥ – ٩	٨٥٤٨٧	٨.٣	٨٢٠٦٢	٨	١٠٤
١٠ – ١٤	٧٠٨٥٧	٧	٦٧٦٥٨	٦.٦	١٠٥
١٥ – ١٩	٦٠٦٤٦	٦	٥٨٢٣٧	٥.٧	١٠٤
٢٠ – ٢٤	٤٧٣٨٨	٤.٦	٤٦٧٧٧	٤.٦	١٠١
٢٥ – ٢٩	٣٩٧٠١	٣.٩	٣٨٨٢٦	٣.٧	١٠٢
٣٠ – ٣٤	٢٨٥٩٧	٢.٨	٢٩٨٨٨	٢.٩	٩٦
٣٥ – ٣٩	١٦٠٧٨	١.٦	٢٠٢٦٣	٢	٧٩
٤٠ – ٤٤	١٩١٩٦	١.٨	١٩٢٠٥	١.٩	١٠٠
٤٥ – ٤٩	١٢٤٢٨	١.٢	١٤٤٦٣	١.٤	٨٦
٥٠ – ٥٤	١٠٥٥٥	١	٩٥٧١	٠.٩	١١٠
٥٥ – ٥٩	٧٧٤١	٠.٧	٦٩٦٣	٠.٦	١١١
٦٠ – ٦٤	٤٨٤٢	٠.٥	٥٤٢٥	٠.٥	٨٩
٦٥ – ٦٩	٥١٠٦	٠،٥	٥٤٥٢	٠.٥	٩٤
٧٠ – ٧٤	٣٠٧٣	٠.٣	٤٢٩٠	٠.٤	٧١
٧٥ – ٧٩	٢١٠٠	٠.٢	٢٧٣٥	٠.٣	٧٧
٨٠ – ٨٤	١٥١٩	٠.٢	١٨٣٣	٠.٢	٨٢
٨٥ – فأكثر	١٥١٥	٠.١	١٩٩٣	٠.٢	٧٦
غير مبين	٢٧٣	٠.١	٣٠٧	٠.١	٨٩
المجموع الكلي	٥١٢٨٣٧	٥٠.١	٥١٠٨٩٩	٤٩.٩	١٠٠.٣

المصدر : جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد السكاني العام لمحافظة الأنبار لسنة ١٩٩٧م ، بغداد ،١٩٩٨ ، ص ٧٥ .

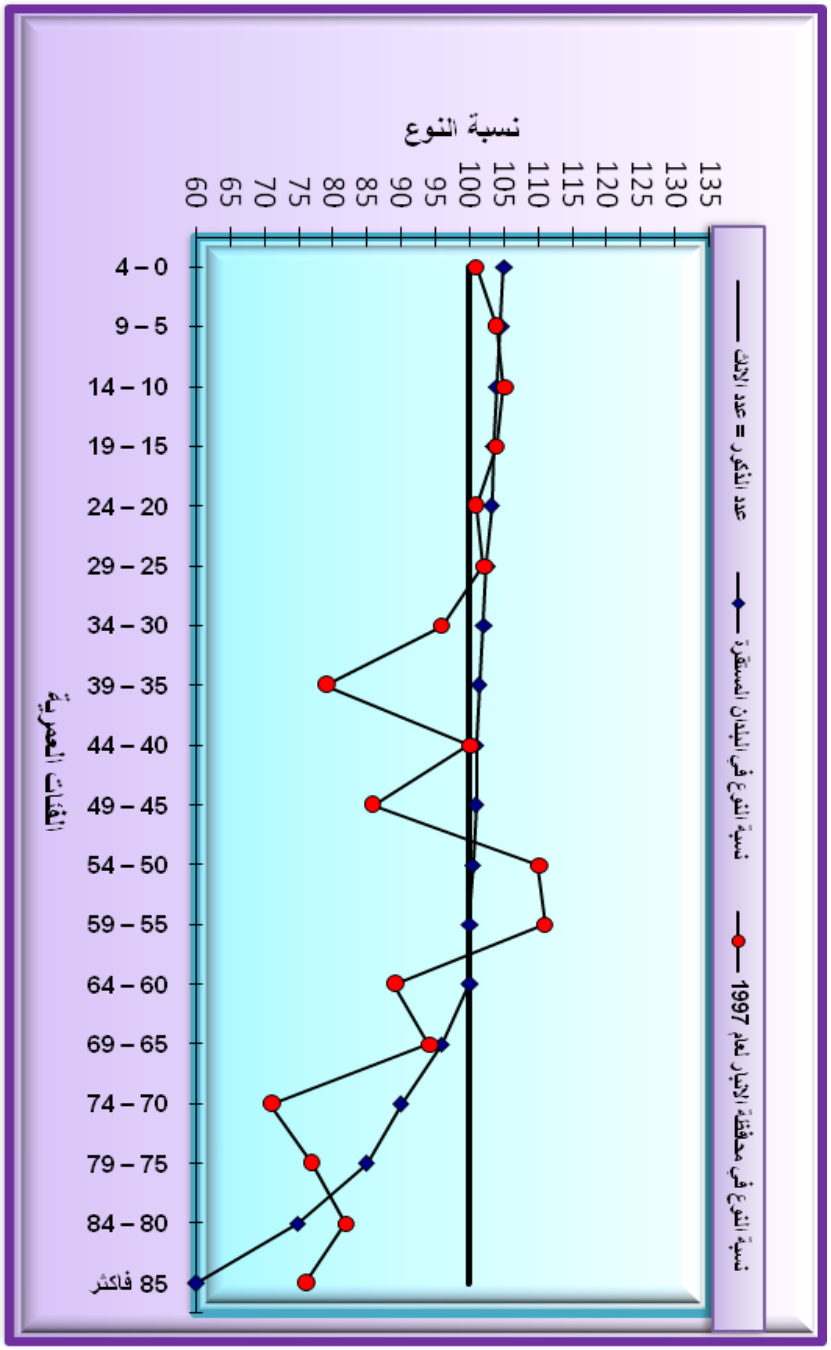

شكل رقم (٣)
التغير في نسبة النوع للفئات العمرية لسكان محافظة الأنبار لسنة ١٩٩٧م

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (٣)

رابعاً : نسبة النوع لسكان محافظة الأنبار لسنة ٢٠٠٧م :

بلغ عدد سكان محافظة الأنبار عام ٢٠٠٧م حسب تقديرات وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي العراقية (١٤٨٥٩٨٥) نسمه ، كان عدد الذكور (٧٤٧٢٧٠) نسمه وعدد الإناث (٧٣٨٧١٥) نسمه ، شكل الذكور نسبة (٥٠.٣ %) والإناث نسبة (٤٩.٧ %) من المجموع الكلي للسكان ، وهذا التقارب ما بين عدد الذكور وعدد الإناث ، أدى إلى تكون نسبة النوع (١٠١) وهي أدنى من نسبة النوع على مستوى عموم العراق والتي بلغت (١٠١.٣) وهي المرة الأولى تكون نسبة النوع في المحافظة أدنى من المتوسط العام على مستوى العراق خلال مدة الدراسة ، وكانت نسبة النوع فيها لسكان الحضر (١٠٢) و (١٠٠.٣) لسكان الريف علماً إن سكان الحضر شكلوا نسبة (٥١.٧ %) وسكان الريف نسبة (٤٨.٣ %) من المجموع الكلي لسكان المحافظة [١٤].

وعند النظر إلى نسبة النوع للسكان في هذه السنة نجد أنها في الفئات العمرية لم تكن متساوية ، فنجدها في بعض الفئات أكثر من (١٠٠) بينما في فئات أخرى كانت أدنى من (١٠٠) ، الجدول رقم (٨) ، ولكن على العموم في هذه السنة كان التدرج في التغير لنسبة النوع من الفئات العمرية الصغيرة السن باتجاه الفئات العمرية الكبيرة ، اقرب ما يكون إلى التغير الحاصل في البلدان المستقرة والمتطورة والتي تمتلك إحصاءات دقيقة وتكون الهجرة ليست ذات تأثير واضح ، والشكل رقم (٨) والذي يمثل نسبة النوع واتجاهات تغيرها ، والتي كانت طبيعية في نسبتها واتجاه تغيرها حتى الفئة العمرية (٣٠ – ٣٤) ثم بدأت بالانخفاض عن النسب الطبيعية حتى الفئة العمرية (٦٠ – ٦٥) ، وهنا ظهر تأثير الحروب السابقة التي خاضها العراق على فئات الشباب والبالغين من الذكور ومساهمتها في انخفاض نسبة النوع لهذه الفئات العمرية وقد جاءت النسب (١٠٥،

١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠٣ ، ١٠٢) للفئات العمرية (٠ – ٤) ، (٥ – ٩)، (١٠ – ١٤) ، (١٥ – ١٩) ، (٢٠ – ٢٤) ، (٢٥ – ٢٩) على التوالي ، بينما كانت النسب (١٠٠ ، ٩٨ ، ٩٤ ، ٩٢ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٩١) للفئات العمرية (٣٠ – ٣٤) ، (٣٥ – ٣٩) ، (٤٠ – ٤٤) ، (٤٥ – ٤٩) ، (٥٠ – ٥٤) ، (٥٥ – ٥٩) ، (٦٠ – ٦٤) على التوالي ، أما الفئات العمرية (٦٥ – ٦٩ ، (٧٠ – ٧٤) ، (٧٥ – ٧٩) ، (٨٠ فأكثر) فقد جاءت نسبتها قريبة من النسب الطبيعية فكانت (٨٨ ، ٨٤ ، ٧٩ ، ٨٠) على التوالي .

هنا إذا جاءت التقديرات في عام ٢٠٠٧ واقعية وقريبة من الواقع رغم خلوها من الإشارة إلى أعداد الهجرة أو نوعها، فان التغير في نسبة النوع للفئات العمرية لسكان محافظة الأنبار لسنة ٢٠٠٧م من بداية الفئات العمرية وحتى نهايتها ، كان هو الأقرب إلى التغير الطبيعي عنه في الأعوام (١٩٧٧م ، ١٩٨٧م ، ١٩٩٧م)، ولم تذهب النسب والخط البياني للتغير بعيداً عن النسب الطبيعية في العالم ، ويرجع ذلك لان العوامل البيولوجية المؤثرة على نسبة النوع ظهر هنا تأثيرها اكبر في تعديل النسب عن الأعوام السابقة من العوامل الأخرى وخاصة الحروب والتي أثرت على بعض فئات الشباب والبالغين ،هذا اذا كانت التقديرات واقعية ودقيقة.

جدول رقم (٤)

توزيع سكان محافظة الأنبار حسب النوع والعمر لسنة ٢٠٠٧م

الفئات العمرية	ذكور	النسبة %	إناث	النسبة %	نسبة النوع
٠ – ٤	١٣١٢٧٣	٨.٨	١٢٤٧٦٤	٨.٤	١٠٥
٥ – ٩	١١٠٩٦٥	٧.٥	١٠٥٢٢٥	٧.١	١٠٥
١٠ – ١٤	٩٣٣٣١	٦.٣	٩٠٠٩١	٦.١	١٠٤
١٥ – ١٩	٨٢٢٨٩	٥.٥	٧٩٤٥٤	٥.٣	١٠٣
٢٠ – ٢٤	٦٩٦٤٦	٤.٧	٦٧٥١٥	٤.٥	١٠٣
٢٥ – ٢٩	٥٨٥٩٥	٤	٥٧٤٧٣	٤	١٠٢
٣٠ – ٣٤	٤٨٣٦٧	٣.٣	٤٨٣٠٥	٣.٣	١٠٠
٣٥ – ٣٩	٣٩٠٧٦	٢.٦	٣٩٩٤٨	٢.٧	٩٨
٤٠ – ٤٤	٢٩٨٤٤	٢	٣١٨٣٥	٢.١	٩٤
٤٥ – ٤٩	٢٣٤٦٧	١.٦	٢٥٥٨٥	١.٧	٩٢
٥٠ – ٥٤	١٧٨٧٨	١.٢	١٩٨٢٠	١.٣	٩٠
٥٥ – ٥٩	١٣٧٦٧	٠.٩	١٥٣٥٩	١	٨٩
٦٠ – ٦٤	١٠٣١٥	٠.٧	١١٣٤١	٠.٨	٩١
٦٥ – ٦٩	٧٣١٣	٠.٥	٨٢٧٠	٠.٦	٨٨
٧٠ – ٧٤	٤٦٨٧	٠.٣	٥٥٩٣	٠.٣	٨٤
٧٥ – ٧٩	٢٨٥٢	٠.٢	٣٦٢٠	٠.٢	٧٩
٨٠ – فأكثر	٣٦٠٥	٠.٢	٤٥١٧	٠.٣	٨٠
المجموع الكلي	٧٤٧٢٧٠	٥٠.٣	٧٣٨٧١٥	٤٩.٧	١٠١

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠٠٧م ، ص ٢٣ .

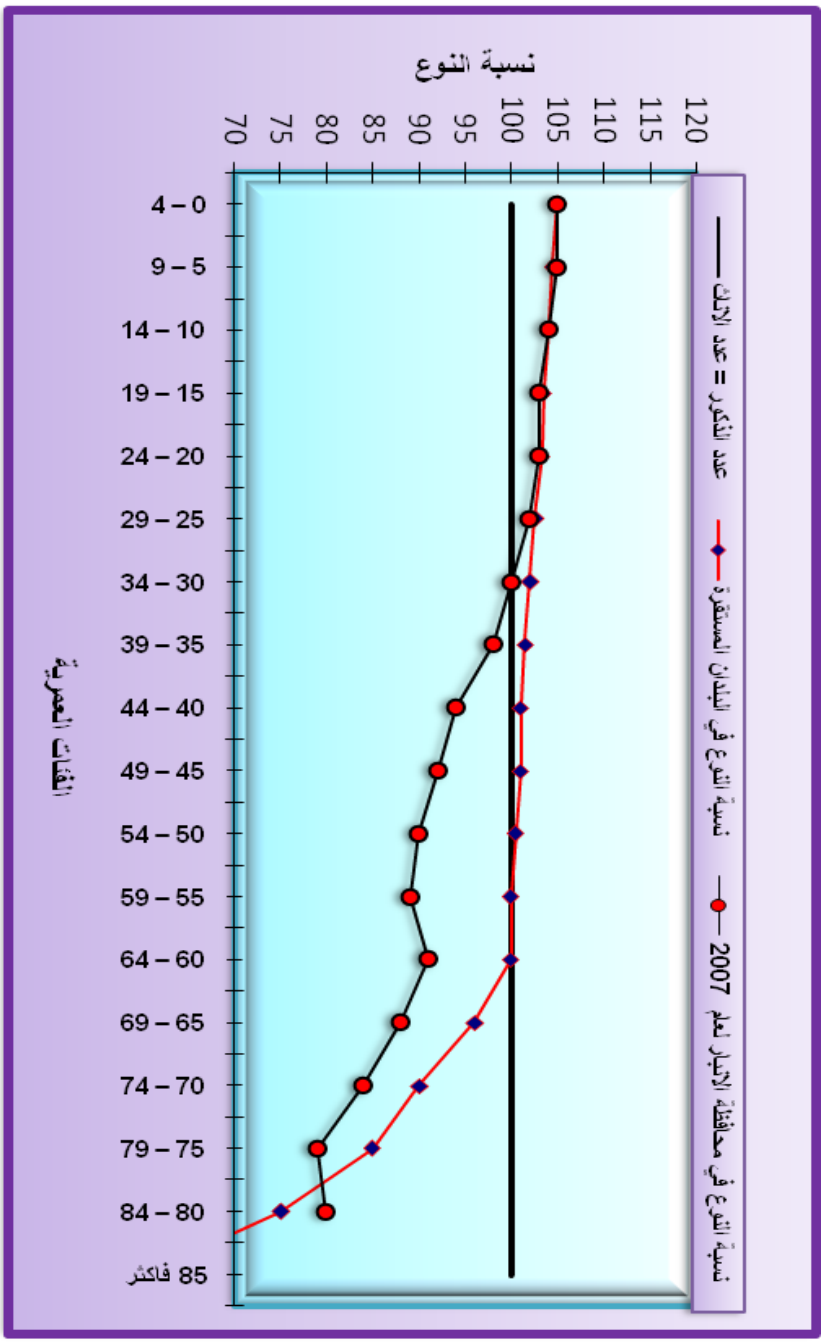

شكل رقم (٤)
التغير في نسبة النوع للفئات العمرية لسكان محافظة الأنبار لسنة ٢٠٠٧م

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (٤)

خامساً : نظرة تحليلية لتغير نسبة النوع لسكان محافظة الأنبار

من خلال تتبع التغير الذي طرأ على نسبة النوع للحجم الكلي لسكان محافظة الأنبار ومقارنته مع نسبة النوع لسكان العراق خلال مدة الدراسة من ١٩٧٧ إلى ٢٠٠٧ ،فقد كانت النسبة في بداية المدة أعلى من نهايتها لكليهما كما في الشكل رقم (٥)

شكل رقم (٥)

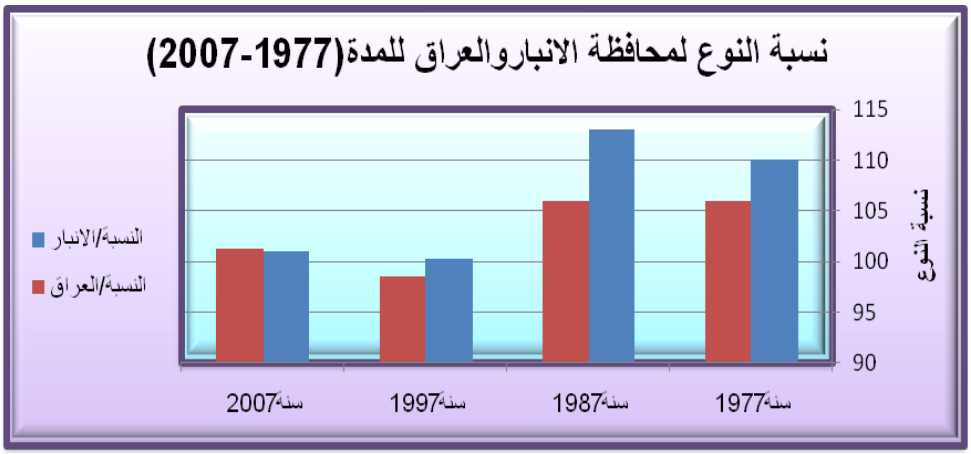

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجداول (١و٢و٣و٤).

فكانت نسبة النوع مرتفعة في سنة ١٩٧٧في محافظة الأنبار وبلغت (١١٠)، بينما كانت على مستوى العراق(١٠٦) ، وهذا الارتفاع فلايمكن إرجاعه إلى لسببين هما: إن معدل الوفيات لدى الإناث كان أعلى منه لدى الذكور، وهذا عكس ما تؤثر به العوامل البيولوجية والسبب الآخر هو تأثير الهجرة الوافدة إلى المحافظة لارتفاع نسبة النوع فيها والتي كانت (٢٠٦).

إما في سنة ١٩٨٧ فقد استمر الارتفاع في نسبة النوع ووصلت إلى(١١٣)،وهي أعلى نسبة سجلت على مستوى محافظات العراق والتي كان متوسطها (١٠٦) على مستوى العراق فقد كان من المفترض أن تتجه النسبة نحو

الانخفاض بسبب خوض البلد حرب استمرت عدة سنوات فقد الكثير من الذكور فيها وإذا علمنا بان نسبة النوع للهجرة الوافدة بلغت(٩٦)،فلايمكن تعليل هذا الارتفاع في النسبة إلا بان معدل الوفيات لدى الإناث أعلى من معدل الوفيات لدى الذكور.

يعد الانخفاض عن السنوات السابقة الذي حدث في نسبة النوع في العراق سنة ١٩٩٧، الذي وصل إلى(٩٨.٦)، قد اثر على سكان محافظة الأنبار فتراجعت النسبة إلى(١٠٠.٣)، وهذه النسبة طبيعية لمجتمعات لم تمر بأحداث طارئة كالحروب والهجرة ، ويمكن إرجاع هذا الانخفاض لعوامل منها الحروب التي أدت إلى فقدان الذكور، كالحرب العراقية الإيرانية، وحرب الخليج سنة ١٩٩١، وما تلا هذه الحروب من عقوبات اقتصادية ساهمت في انخفاض الأنشطة الاقتصادية الجاذبة للهجرة الوافدة من الأيدي العاملة الذكورية والتي كانت نسبة النوع فيها(٨٩) وهي أيضا ساهمت في تراجع نسبة النوع.

كانت سنة ٢٠٠٧ السنة التي سجلت فيها أدنى نسبة نوع خلال مدة الدراسة بلغت(١٠١)، وكذلك المرة الأولى التي تكون النسبة أدنى من متوسط النسبة على مستوى العراق والتي بلغت (١٠١.٣)،وهذه نسبة طبيعية على مستوى الحجم الكلي للسكان.

إما التغير في النسبة على مستوى الفئات العمرية فقد اختلف من سنة لأخرى ، فنجدها خلال مدة الدراسة في الفئات العمرية الصغيرة كانت مطابقة أو قريبة من النسب الطبيعية كما في الشكل رقم (٦) :

شكل رقم (٦)

التغير في نسبة النوع للفئات العمرية لسكان محافظة الأنبار للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)

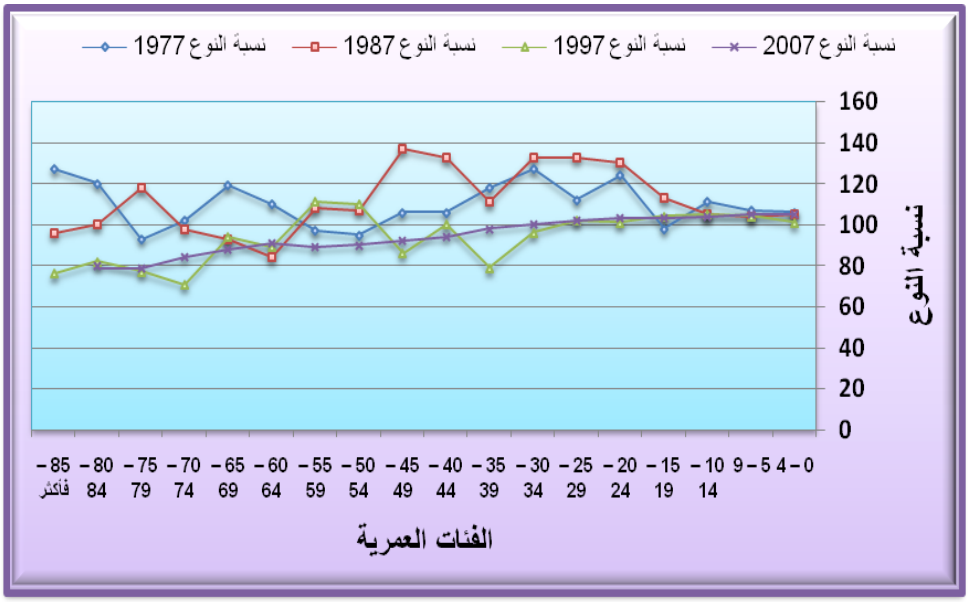

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الجداول (١و٢و٣و٤) .

ففي عام ١٩٧٧ بدأت طبيعية ثم ارتفعت في الفئة العمرية(١٠-١٤) بسبب ارتفاع معدل الوفيات لدى الإناث عنه لدى الذكور ثم تراجعت في الفئة التي بعدها ،ويرجع ذلك لارتفاع معدل الوفيات لدى الذكور أعلى من الطبيعي،والفئات الشابة والبالغة التي تلت الفئة السابقة ارتفعت نسبة النوع فيها لتأثرها بالهجرة الوافدة والتي تكون أعمارها ضمن هذه الفئات ويشكلون الذكور معظمها لارتفاع نسبة نوعها ووصولها إلى(٢٠٦)،والارتفاع الغير طبيعي للنسبة في الفئات العمرية الكبيرة،وهذا أيضا راجع لارتفاع معدل وفيات الإناث ،وجاءت نسب بعض الفئات قريبة من النسبة الطبيعية

وكما بدأت نسبة النوع طبيعية عام ١٩٧٧ كذلك كانت عام ١٩٨٧ في الفئات العمرية الثلاث الأولى،لكنها سجلت ارتفاع ملحوظ في الفئات العمرية التالية حتى الفئة العمرية(٦٠-٦٤)،ويرجع سبب هذا الارتفاع إلى إن العوامل البيولوجية كان عملها معكوس لان معدل وفيات الذكور كان اقل من معدل وفيات الإناث ،إذا علمنا إن نسبة النوع للهجرة الوافدة كانت(٩٦)،وهذا لايؤثر كثيراً على نسبة النوع،وهذا ينطبق على الفئات العمرية التالية التي ارتفعت فيها نسبة النوع من الفئات الكبيرة .

كانت نسبة النوع للفئات العمرية عام ١٩٩٧ أقربها للنسب الطبيعية من السنوات ١٩٧٧ و١٩٨٧ ،فقد كانت طبيعية للفئات العمرية الست الأولى،بينما ظهر تأثير الحروب على الفئات العمرية الشابة والبالغين التي أتت بعدها،فجاءت نسبها منخفضة،وبعدها ارتفعت في الفئتين(٥٠-٥٤) و(٥٥-٥٩)،ثم انخفضت في الفئات العمرية الكبيرة،فهنا كانت العوامل البيولوجية تأثيرها واضح على الفئات العمرية الصغيرة، وبعدها جاء تأثير الحروب والهجرة المغادرة والتي كان معظمها من الذكور الذين خرجوا للبحث عن مصدر للدخل خارج العراق بسبب سوء الحالة الاقتصادية في الداخل،والعامل الآخر الذي أثرفي الفئات التي ارتفعت فيها نسبة النوع كان لانخفاض معدل الوفيات لدى الذكور عنه لدى الإناث.

يعد التغير في نسبة النوع للفئات العمرية عام ٢٠٠٧ ،هو الأقرب إلى التغير الطبيعي عنه في الأعوام (١٩٩٧،١٩٨٧،١٩٧٧)، ولم تذهب النسب والخط البياني للتغير بعيداً عن النسب الطبيعية في العالم، وظهر تأثير الحروب السابقة على فئات الشباب والبالغين وكبار السن التي انخفضت فيها نسبة النوع .

هنا يمكن القول بان العوامل التي أثرت على نسبة النوع لسكان محافظة الأنبار تحددت بالعوامل البيولوجية والتي ظهر تأثيريها الواضح على فئات الأطفال

والمراهقين ثم كان تأثير الحروب والهجرة سواء كان ايجابياً أو سلبياً على فئات الشباب والبالغين وكبار السن. ومع إن معظم هذه العوامل كانت تذهب بنسبة النوع بالاتجاه السلبي، إلا أن المجتمع السكاني حافظ على بقاء نسبة النوع أعلى من (١٠٠) خلال مدة الدراسة .

الاستنتاجات

تبين من خلال دراسة موضوع التغير في نسبة النوع لسكان محافظة الأنبار للمدة (١٩٧٧ – ٢٠٠٧م) أن هناك جملة من الاستنتاجات وهي :

١- كان عدد الذكور اكبر من عدد الإناث لعموم سكان المحافظة في السنوات (١٩٧٧ ، ١٩٨٧، ١٩٩٧ ، ٢٠٠٧) لذلك جاءت نسب النوع جميعها أعلى من (١٠٠) .

٢- ارتفاع نسبة النوع لسكان محافظة الأنبار عن نسبتها في عموم العراق عدا سنة ٢٠٠٧م التي جاءت أدنى من المتوسط العام في العراق ، حيث كانت النسبة (١١٠ ، ١١٣ ، ١٠٠.٣ ، ١٠١) لسكان المحافظة و (١٠٦ ، ١٠٦ ، ٩٨.٦ ، ١٠١.٣) لسكان العراق للسنوات (١٩٧٧ ، ١٩٨٧، ١٩٩٧ ، ٢٠٠٧) على التوالي .

٣- كانت نسبة النوع لسكان المحافظة وكذلك سكان العراق عام (١٩٧٧و١٩٨٧) أعلى من النسبة الطبيعية ،بينما جاءت طبيعية في الأعوام (١٩٩٧و٢٠٠٧).

٤- كانت نسبة النوع لسكان الحضر أعلى من نسبة النوع لسكان الريف ، لما توفره المدن للعوامل الجاذبة للهجرة وخاصة الذكورية حيث كانت النسبة (١١٧ ، ١١٩ ، ١٠٢ ، ١٠٢) لسكان الحضر و (١٠٢ . ١٠٥ ، ٩٩ ، ١٠٠.٣) لسكان الريف للسنوات (١٩٧٧ ، ١٩٨٧، ١٩٩٧ ، ٢٠٠٧) على التوالي .

٥- التباين ما بين أعلى نسبة نوع وأدنى نسبة نوع ما بين سكان الوحدات الإدارية لسكان المحافظة كان اكبر في بداية مدة الدراسة عنه في نهايتها .

٦- التباين ما بين أعلى نسبة نوع وأدنى نسبة نوع ما بين الفئات العمرية لسكان محافظة الأنبار كان أكبر في بداية مدة الدراسة عنه في نهايتها .

٧- جاءت نسب الفئات العمرية الصغيرة في جميع السنوات طبيعية أو قريبة من النسب الطبيعية العالمية خلال مدة الدراسة.

٨- جاءت نسب الفئات العمرية للشباب والبالغين في معظمها بعيدة عن النسب الطبيعية العالمية للبلدان التي لا تؤثر عليها عوامل من خارج المجتمع السكاني بصورة واضحة .

٩- جاءت نسبة النوع للفئات العمرية الكبيرة السن في السنوات (١٩٧٧و١٩٨٧) بعيدة عن الطبيعية بينما كانت اقرب في السنوات (١٩٩٧و٢٠٠٧) .

١٠-كان تأثير الهجرة بصورة واضحة على نسبة النوع في عام ١٩٧٧ اكبر من بقية الأعوام لارتفاع نسبة نوعها .

١١ – ارتفاع نسبة النوع في المدن الرئيسية ذات الثقل السكاني والمدن التي فيها مقرات للقوات العسكرية والمدن الواقعة على طرق النقل التجاري الخارجي .

١٢ – من المتوقع في السنوات القادمة أن تتجه نسبة النوع نحو النسب الطبيعية إذا استمرت الأوضاع في داخل البلد كما هي ألآن عدا الفئات التي أثرت فيها الحروب .

التوصيات

تبين من خلال دراسة التغير في نسبة النوع لسكان محافظة الانبار خلال مدة الدراسة ارتفاع نسبة النوع، ولتحقيق تراجع في النسبة الى وضعها الطبيعي فعلينا الاخذ بما يلي:-

١- توفير الرعاية الصحية للأمهات خلال الحمل وبعد الولادة من اجل تقليل معدل وفيات الاطفال والامهات ومنحهم فرص طبيعية للعيش .

٢- السعي بما متوفر وسائل من اجل تغيير النظرة الى نوع المولود وجعلها متساوية سواء كان المولود ذكراً ام انثى.

٣- دعوة الاباء والامهات بما متوفر من وسائل التواصل الاجتماعي الى منح فرص متساوية برعاية المولود سواء كان ذكراً ام انثى .

٤- السعي من اجل رفع مستوى الرعاية الصحية لكافة ابناء المجتمع من اجل اطالة امد الحياة وتحقيق تغير طبيعي في نسبة النوع على مستوى كافة الفئات العمرية للسكان.

٥- وضع خطة تنموية شاملة لكافة اقسام المحافظة وتوفير فرص عمل من اجل تقليل حدوث الهجرة النوعية بين مناطقها .

المصادر

١- المجموعة الإحصائية العراقية لسنة ٢٠٠٧م .
٢- أبو عيانه ، فتحي محمد ، جغرافية السكان ، ط ١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠م ، ص ٣٩٧ .
٣- عزيز ، مكي محمد ، ورياض إبراهيم السعدي ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٤م ، ص ٣٢٧ .
٤- إسماعيل ، احمد علي ، جغرافية السكان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٧ ، ص ١٤١ .
٥- الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ١٩٨٨م ، ص ٥٨٥ – ٥٨٧ .
٦- إسماعيل ، احمد علي ، مصدر سابق ، ص ١٤٣ .
٧- وارين، س. تومسون ، دافيد، ت . لويس ، مشكلات السكان ، ترجمة راشد البراوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٦٨م ، ص ١١٤ .
٨- السعدي ، عباس فاضل ، دراسات في جغرافية السكان ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، سلسلة الكتب الجغرافية ، مطبعة أطلس ، القاهرة ، ١٩٨٠م ، ص ٢١٣ .
٩- الحديثي ، طه حمادي مصدر سابق ، ص ٥٨٦ .
١٠– السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السكان جزء ٢ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد ، ٢٠٠٢م ، ص ٧٣٦ .
١١– نتائج تعداد السكان لمحافظة الأنبار لسنة ١٩٧٧م .
١٢– السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ٧٣٦ .

* في هذه السنة كانت ناحية تابعة لقضاء الفلوجة .

** في هذه السنة كانت ناحية تابعة لقضاء الفلوجة .

١٣- السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ٧٣٦ .

١٤- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠٠٧م ، ص ٩ ، ٣٧ .

Change type ration of An bar province population for period (1977 – 2007)

Assist teacher – Ayad M.ALDulaimi
Dept . of Geography
College of Education for Humanities .
An bar University

Regard of the typical structure from population characteristics has Jut changes study which Happened in Type ratio , its importance To Limitation of population Feature for societies in past and Future , because it Limited in origin To needs knowledge for Male , Female and social , Economic Roles which done Each other of the life .

It has direct Effect on birth , death , marriage , migration and professional distribution , it has Great role in form foundation of the group, speed of it move .

Therefore was purpose of research is change study in type Ratio of population of An bar province for period (1977 – 2007) .

How contrast between Administrative untes and age stage in province , during study period , know ledge of directions and it difference about type Ratio in every of Iraq and Ratio in stationary countries , what causes which retired for biological factors and other Effected about historical events , which lived our populate society, Its port of Iraqi populate society .